

الفصول المختارة

[59] رحمه الله: إصبرن يا بني فالصبر أحجى * * كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد * * لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثا * * قب والباع والفناء الرحيب إن يصبك المنون فالنبل يبرى * * فمصيب منها وغير مصيب كل حي وإن تملئ بعيش * * آخذ من سهامها بنصيب قال: فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * * ووا ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني أحبت إظهار نصرتي * * وتعلم أنني لم أزل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر أحمد * * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وقال أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد ذلك: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله الخلق إذ مكروا به * * فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبات رسول الله بالشعب آمنا * * وذلك في حفظ الله وفي ستر وبت أراعيهم وهم ينبؤنني * * وقد صبرت نفعي على القتل والاسر أردت به نصر الله تبتلا * * وأضرته حتى اوسد في قبري قال الشيخ أدام الله عزه: وأكثر الاخبار جاءت بمبیت أمير المؤمنين - عليه السلام - على فراش رسول الله (ص) في ليلة مضي رسول الله (ص) إلى الغار وهذا الخبر
